على ضوء تقرير لجنة التحقيق:

مساعدو ريغان يتحملون مسؤولية حروبه السرية

اكد تقرير "لجنة تاور" للتحقيق في فضيحة تزويد ايران بالاسلحة ، ان الرئيس ريغان ادلى بافادات متناقضة فيما يتعلق بهذه الصفقة التي علم بها منذ البداية ولم يبلغ في وقت متأخر كما ورد في افادته الثانية . كما اكد التقرير عدم صحة اقوال ريغان بان هدف الاتصالات مع ايران كان يقصد منها بشكل رئيسي تشجيع المعتدلين الايرانيين . وكان روبرت ماكفارلين قد اكد في افادته بانه جرى بشكل متعمد التغطية على دور ريغان في هذه الاتفاقات .

وجاء في التقرير ان الرئيس ريغان وجهاز موظفي مجلس الامن القومي الاميركي ، وكبار مستشاريه ومساعديه يشتركون في تحمل مسؤولية صفقة الاسلحة ، وانتقد التقرير "كيفية معالجة ادارة الرئيس للعملية ، وعدم متابعته بشكل كامل ومفصل للنشاطات مساعديه ، وعدم تقديره لعواقب هذه النشاطات" . وقال التقرير " ان ريغان سعى في الواقع الى مقايضة اسلحة اميركية بالرهائن ، ومع ان ريغان قال انه لا يتذكر ما اذا كان قد وافق على بيع او شحنة من الاسلحة لايران قبل ان يتم البيع او بعده ، لكن ما يمكن الاستنتاج انه وافق على المبيعات مسبقا " .

وتحدث التقرير عن العيوب في اشراف الرئيس ريغان على اعمال مجلس الامن القومي الاميركي ، واشار الى اخطاء ارتكبها كل من رئيس هيئة موظفي البيت الابيض دونالد ريغان (قدم استقالته بعد ظهور التقرير) ووزير الخارجية جورج شولتز ووزير الدفاع كاسبار واينبرغر ، ومدير وكالة المخابرات المركزية وليم كيسي (أعلي من منصبه) والمستشار السابق لشؤون الامن القومي الاميركي جون بوينديكستر ومساعده اوليفر نورث . واقر التقرير بان هناك حقائق لم تكشف بعد عن تحويل الاموال من عائدات مبيعات الاسلحة الى عصابات "الكونترا" في نيكاراغوا . كما قال رئيس لجنة التحقيق جون تاور "لقد ارتكب الرئيس ريغان اخطاء وهذا امر واضح تماما" .

وفي حركة استعراضية قام الرئيس ريغان بتقديم الشكر الى لجنة التحقيق ووعد بالرد على تقريرها وباتخاذ جميع الاجراءات التي ستترتب على ذلك خلال اسبوع .

هذا وقد علق العديد من اعضاء مجلس الشيوخ الاميركي على ما ورد في تقرير لجنة التحقيق فقال السناتور الديمقراطي "سام نون" " لا يمكن ان الكونغرس او الحكومة بنشاطاته تاركا الامر لجهاز سري يحتضنه في البيت الابيض ، وضمن هذا الاطار تعامل هذا "الجهاز" مع عملاء السافاك (المخابرات السرية التابعة للشاه المخلوع) وفتح حسابات سرية في سويسرا واسس شركات وهمية في بنما واقام اتصالات مع اسرائيل وجنوب افريقيا العنصرية وغيرهما واصدر جوازات سفر مزورة ، وفعل كل ذلك لتنفيذ صفقة الاسلحة التي وافق عليها ريغان منذ البداية ، مع ايران .

وتأتي النتيجة بتحميل منفذي السياسة من الموظفين الكبار والصغار مسؤوليتها واعفاء مهندس هذه السياسة وصاحبها من مسؤوليته والاكتفاء بتوجيه بعض الانتقادات له .

لقد اتبع ريغان سياسة وطلب من مساعديه ومستشاريه تنفيذها ، وبالنهاية دفع هؤلاء ثمن حروبه السرية في اميركا اللاتينية واسيا وافريقيا .

وهذا هو مثال اخر عن الديمقراطية في الولايات المتحدة . يصنع كل هؤلاء الاشخاص قرارات السياسة الخارجية على اهوائهم" .

وتتفق مختلف الاوساط بانه على الرغم من الانتقادات التي وجهها التقرير الى تصرفات الرئيس ريغان، الا انه انحى باللائمة الاساسية على مساعديه . وتضيف هذه الاوساط بان الرئيس الاميركي تصرف بما يتعارض مع القانون الاميركي ومع تعهداته العلنية ، وحرص على عدم اعلام

العبرة من وراء اقالة الجنرال

قرر الرئيس الاميركي رونالد ريغان عدم تمديد فترة قيادة الجنرال بيرنارد روجرز لقوات حلف شمال الاطلسي في اوروبا الغربية . جاء هذا القرار بعكس جميع التوقعات الاوروبية وعلى الرغم من الخدمات التي قدمها الجنرال لرئيسه وفي مقدمتها اشرافه على نصب صواريخ "بيرشنغ" و "كروز" النووية في اوروبا الغربية ودوره في تطوير قدرات جيوش حلف شمال الاطلسي العسكرية بما في ذلك مطالبته مؤخرا بانتاج انواع جديدة من الاسلحة الكيماوية وتخزينها في دول اوروبا الغربية .

ولكن ماذا فعل هذا الجنرال صاحب الخدمات الطويلة في الحرب ضد فيتنام حتى يغضب عليه ريغان ؟! ان ما فعله الجنرال روجرز هو انه اعرب عن قلقه ازاء مخطط حرب النجوم .. وادلى بأقوال لمح فيها ولم يصرح بان هذا المخطط سيزيد من سباق التسلح ولن يحقق التفوق العسكري المطلوب على الاتحاد السوفييتي كما يعتقد رئيسه ريغان . وبالاضافة الى ذلك رأى هذا الجنرال اهمية في ان تقوم الادارة الاميركية بتقديم اقتراحات ملموسة في مفاوضات الحد من الاسلحة الاستراتيجية مع الاتحاد السوفييتي .

ان الجنرال روجرز ليس الوحيد من بين المسؤولين الاميركيين الذين يبدي معارضة ضمنية لسياسة الرئيس ريغان في حرب النجوم . وهناك غيره من قدم استقالته احتجاجا على هذه السياسة . لكن الملفت للانتباه ان قرار ريغان باستبداله وعدم تمديد فترة عمله في قيادة حلف شمال الاطلسي يجيء في وقت يسعى فيه لتجاوز معاهدة الحد من الاسلحة الاستراتيجية سالت ٢ والبدء بتنفيذ المرحلة الاولى من برنامج حرب النجوم ، وهذا يعني ان الإدارة الاميركية قررت ان تضرب عرض الحائط بجميع الاعتبارات او الاشخاص الذين قد تحولت مواقفهم بشكل او بآخر من تنفيذ هذه السياسة .

لقد اكدت هذه الحادثة اتساع دائرة القوى التي تعارض مخططات حرب النجوم الجنونية كما اكدت ايضا الأثر الكبير للمقترحات السلمية السوفييتية على الصعيد العالمي الواسع .

الجاسوس بولارد:

زودت اسرائيل بمعلومات استخدمت لصالح الأمن الاميركي

اكد الجاسوس الاسرائيلي "جوناثان بولارد" بان المعلومات التي نقلها الى اسرائيل لم تساهم في تعريض الامن القومي الاميركي الى الخطر ، بل على العكس فانها عززت هذا الامن باعتبار اسرائيل هي حليف للولايات المتحدة وتدافع عن مصالح واشنطن في المنطقة ، واضاف ان المعلومات التي قدمها عززت مكانة اسرائيل وقدراتها العسكرية .

واضاف بولارد في افادته بانه لم يزود اسرائيل بمعلومات تعرض امن الولايات المتحدة الى الخطر ! وقدم امثلة على ذلك بتزويد اسرائيل بالمعلومات اللازمة لضرب قيادة منظمة التحرير الفلسطينية في تونس ، وبالمعلومات اللازمة عن الدفاعات الجوية السورية والانظمة العسكرية السوفييتية الاخرى ، وقال ان هذه المعلومات استخدمتها اسرائيل لتعزيز امن الولايات المتحدة ، وهذا ما اظهرته واشنطن في التصريحات الرسمية الصادرة عن المسؤولين في البيت الابيض عقب كل نشاط قامت به اسرائيل بالاعتماد على هذه المعلومات ضد الدول المجاورة . واكد بولارد بانه زود اسرائيل بمعلومات هامة في رقعة جغرافية تمتد من المحيط الاطلسي الى الخليج .

هذا ولوحظ ان اجزاء محددة من افادة بولارد جرى حذفها من وكالة المخابرات الاميركية .

جماهير الفلبين تطالب اكينو بالاصلاح الزراعي الشامل

بمناسبة مرور سنة على وصول كورازون اكينو الى السلطة في الفليبين والاطاحة بالديكتاتور ماركوس شهدت مدن ومناطق الفليبين المختلفة مسيرات ومظاهرات جماهيرية تطالب بتنفيذ برنامج الاصلاح الزراعي وتوزيع الاراضي على الفلاحين . وفي نفس الوقت قدمت لجنة صياغة الدستور الجديد ، التي انهت اعمالها توصيات الى اكينو طالبت فيها بضرورة الاسراع في برنامج الاصلاحات قبل فوات الوقت ! واكدت هذه اللجنة ان عدم الاستجابة للمطالب الجماهيرية سيفقد رئيسة الفلبين تأييدها الشعبي وهذا ما يسعى اليه خصومها . وقد اصدر رجال الدين المسيحيين بيانا دعوا فيه الى تحقيق العدالة والقضاء على الفساد كما ايدوا تنفيذ برنامج الاصلاح الزراعي فورا . واكد احد الدبلوماسيين في مانيلا بان من المشاكل الملحة الاخرى التي تواجهها اكينو تتمثل في كيفية الاشراف على الجيش ووضعه تحت سيطرة الحكومة المدنية . هذا وقد اعلن وزير الاقتصاد الفلبيني ان برنامج الاصلاح الزراعي سيكلف ١٫٢ بليون دولار وهذا المبلغ غير متوفر الان !! ومن الجدير بالذكر ان الانتخابات العامة ستجرى هناك في شهر ايار القادم . .

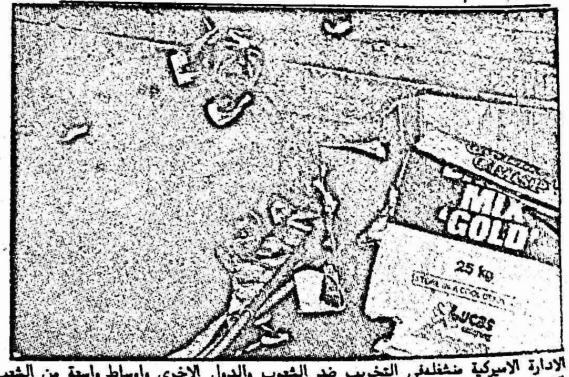

الادارة الاميركية منشغلة في التخريب ضد الشعوب والدول الاخرى واوساط واسعة من الشعب الاميركي تعاني من الفقر والبطالة . ويظهر في الصورة احد المشردين الذي ينام تحت احد الجسور ويتحسر على "ايام زمان" يوم كان له بيت !!

صفقات سرية اميركية مع السعودية وجنوب افريقيا لدعم الكونترا

اكدت محطة التلفزيون الاميركية "ايه.بي.سي" ، في ختام تحقيق اجرته مؤخرا ان الحكومة الاميركية وحكومة جنوب افريقيا عملتا معا لمدة تزيد على الثلاثة اعوام لتقديم مساعدة عسكرية الى عصابات "الكونتراس" المعادية للثورة في نيكاراغوا .

وذكرت "ايه.بي.سي" ان وليم كيسي، مدير وكالة المخابرات المركزية الاميركية في ذلك الوقت، ادار بصورة مباشرة وسرا العملية التي اطلق عليها اسم "فيست بوكيت" .

واضافت ان مصادر رسمية وقريبة من المخابرات الاميركية اكدت ان دوابن كلاريدج، رئيس ادارة امريكا اللاتينية في وكالة المخابرات المركزية الامريكية ، اجرى العام ١٩٨٢ اول اتصال مباشر بين واشنطن وبين بريتوريا لمساعدة "الكونتراس" .

وبعد اشهر فتحت شركة "ساوث اير فريترز" الجنوب افريقية لتأجير الطائرات مكتبا في الولايات المتحدة ووقعت عقدا مع شركة "سادرن اير" الامريكية للنقل التي عرفت بانها ساعدت في تزويد اعداء الثورة النيكاراغوية .

واضافت المحطة انه في العام ١٩٨٤ توجه كيسي في مهمة سرية الى جنوبي فرنسا ليقابل الملك فهد بهدف اقناعه بتقديم مساعدة سرية الى "الكونتراس" والعصابات المعادية للثورة في انغولا وتزويد جنوب افريقيا بالبترول .

وبعد عامين في آذار ١٩٨٦ قام مدير وكالة المخابرات المركزية الاميركية بزيارة سرية اخرى هذه المرة الى جنوب افريقيا في الوقت الذي كانت تعقد فيه اجتماعات على مستوى عال في بريتوريا وواشنطن حول اتفاق ينص على ان تقوم جنوب افريقيا بتقديم مساعدة اضافية للكونتراس .

واكدت "ايه.بي.سي" انه بعد شهر آخر عقد اجتماع سري في سان سلفادور بين طيارى "سادرن اير" وزيتشارد سيكورد، الطيار المتقاعد ورجل، وصفه الحاضرون، بانه الليفتانانت كولونيل اوليفر نورث، الذي اقيل مؤخرا من منصبه في مجلس الامن القومي .

ولقد قيل للطيارين ان اشخاصا من دولة ثالثة يشحنون اسلحة لاعداء الثورة في نيكاراغوا بالطائرة، وذكرت "ايه.بي.سي" نقلا عن مسؤولين امريكيين ، ان بعض هؤلاء الاشخاص كانوا من جنوب افريقيا .